

الأغاني

قال فما منعك أن تقول مثل هذا لمحمد ابني ترثيه به فقال إن ابني وإني كان أحب إلي من ابني .

وهذه الأبيات من قصيدة أخبرني بها عمي عن الكراني عن الهيثم بن عدي قال كان ليزيد بن الحكم ابن يقال له عنيس فمات فجزع عليه جزعا شديدا وقال يرثيه .

(جزى إني عذبي ساء كلَّ صالحٍ ... إذا كانت الأولادُ سيِّئاً جزاؤها) .

(هو ابني وأمسي أجره لي وعزَّني ... على نفسه ربُّ إليه ولاؤها) .

(جهولٌ إذا جهلُ العشيرة يُبتَغى ... حليمٌ ويرضى حلمه دُلاؤها) .

وبعد هذا البيت المذكور في الخبر الأول .

عبد الملك يفضل على شاعر ثقيف .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال عبد الملك بن مروان كان شاعر ثقيف في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الإسلام ف قيل له من يعني أمير المؤمنين فقال لهم أما شاعرهم في الإسلام فيزيد بن الحكم حيث يقول .

(فما منك الشبابُ ولستَ منه ... إذا سألتك لحيتك الخضاها) .

(عقائلُ من عقائل أهل نجد ... ومكة لم يُعَقِّلَنَّ الركابا) .

(ولم يطرُدن أبقعَ يوم طعنٍ ... ولا كلباً طردن ولا غرابا) .

وقال شاعرهم في الجاهلية